افعال القلوب والثانى افعال التحويل فافعال القلوب تنقسم الى
قسمين احدهما يدل على اليقين وهو كثير ذكر المصنف منها ثلاثة
راى وعلم وجد وثانيهما ما يدل على الرجحان وهو كثير ذكر المصنف
منها خمسة ظن وحسب وخال وزعم وجعل الذى بمعنى اعتقد

فمثال راى قول حد الثلثين ابن زهير من بحر الوافر

رايت الله اكبر كل شئ محاولة واكثرهم جنودا اى اعتقدت
الله اعظم كل شئ قدرة ومثال علم قولك علمت الرسول صادقا
اى تحققت ذلك ومثال وجد قولك وجدت العلم نافعا اى
تحققت ذلك وتيقنته ومثال ظن قولك زيد ظن عمرا صالحا اى
زيد اعتقد عمرا صالحا اى ظن زيد ذلك وقولك ادراكا راجحا ومثال حسب
قولك حسب زيد عمرا عالما اى ظن زيد ذلك وقوله تعالى يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف اى يظن الجاهل الصحابة اغنياء
من اجل امتناعهم من السوال ومثال خال قول الناظم خلت عمرا
شاخصا اى ظننته ذاهبا من بلد الى بلد كذا قاله البنتى موافقا
فى القاموس والمصباح لكن قال عبد المعطى الشخوص يائى يعنى
الحضور ومثال زعم قول حويلد بن خالد من بحر الطويل

فان تزعمينى كنت اجهل فيكمو فانى شريت الحلم بعدك بالجهل
اى فان تظنينى وجملة كنت اجهل جملة فعلية محلها نصب فى موضع
المفعول الثانى ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين
عباد الرحمن اناثا اى اعتقدوا المشركون الملائكة ذلك كما قاله
ابن مالك وقال بدر الدين اى ظنوا فالحاصل ان افعال القلوب
كما افاده البنتى ثلاثة اقسام ما هو لاصابة الشئ على صفة
وهو علم وراى ووجد وما هو لظنه كذا وهو الباقى غير زعم
وجعل وما هو للدعوى وهو زعم وجعل واما افعال التحويل
فكثيرة ذكر المصنف منها واحدا وهو اتخذ واثنين لان

جعل

جعل يكتمل اتيانها من افعال القلوب كما تقدم ومن افعال التحويل
وهى التى بمعنى صير فمثال اتخذ قولك اتخذت زيدا صديقا
ومثال جعل قولك جعلت الطين اوانيا واما سمعت فهى
من افعال الحواس التى لادراكات فعند الجمهور ان افعال
الحواس لا تتعدى الا الى مفعول واحد نحو سمعت زيدا
يقرا الجملة يقرا عندهم فى محل نصب حال من المفعول اذ كان
معرفة كما فى المثال اما ان كان نكرة كان نعتا نحو سمعت رجلا
يتكلم فالجملة صفة وذلك على حذف مضاف اى سمعت صوت
زيد فى حال انه يقرا او سمعت صوت رجل متكلم ويجوز ان تكون
الجملة بدلا او عطف بيان بتاويلها بالمصدر اى سمعت زيدا
قراءة وسمعت رجلا كلامه ومذهب ابى على الفارسى ان سمع
اذا دخلت على اسم ذات تعدت لاثنين والمراد الاسم الاول نحو
سمعت زيدا يقول اما الثانى فلابد ان يكون مما يسمع فلا يجوز
ان يقال سمعت زيدا يخرج اذ الخروج لا يسمع واذا دخلت
على ما يسمع بما شرة تعدت لواحد موافقة لمذهب الجمهور
كسائر افعال الحواس نحو سمعت تدريس زيد وذقت الطعام
ولمست الحرير وشممت الطيب وابصرت زيدا وقوله الناظم
عملا فعل ماض والالف ضمير التثنية عائد على ظننت والشابة
لها باعتبار الجموع وقوله لهن بصفة الجمع وهو عائد على
ما ذكر باعتبار الافراد وقوله راى وها اى على مذهب ضعيف
وهو اشارة لمذهب ابى على الفارسى فوها فعل ماض بمعنى
صفقا وستعقد وقوله ونحوها معطوف على خبر المبتدا
فى قوله وهو ظننت الى اخره وهو اشارة الى ما بقى من افعال
القلوب وافعال التصيير فالباقى من الاول هو درى وتعلم
بلفظ الامر فقط وهما يدل على اليقين وعد وحجا وهبْ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)